نافذة

شامات شام

لا يطرب الحجر في غير شامنا.. حين يدلف القادم إلى أذان جماعي في الأموي، وحين يقبع يسمع أجراس الطريق المستقيم الممتد تاريخاً شامياً من الرومان إلى اليوم... كلهم ذهبوا وبقيت شام علامة الدهور... علامة العشق الدمشقي المعتّق في أرجاء الجسد المدينة الأسطورة.. تحب الشام.. أحبها القريب، عشقها الغريب، استأثر بها الدخيل، وكلهم انتهوا على حدود أسطورة شام، ليبقى العابد المنتمي إليها، وإن لم يكن قريباً.. بقي العابد الذي يرى شام فعلاً أمومياً خرافياً لا يدركه الهرم، لا تتهدل فيه المسامات، ولا تشيخ فيه الحجارة، العابد الذي يرقب الشامات المنثورة في كل مكان من شام الخلود والبقاء والافتداء... شام الرحمة والسماح، شام الحب والاحتواء.. وتركض شاماتها في كل زاوية وزاروب، في الأزقة، وفي الكهوف الخلفية، على كل مسام تنثر شام شاماتها، وتعلن احتواءها.

هنا مر لص ذات يوم، وضع صرته، وحاول أن يعبث بشامة فالتصقت بشفتيه وانطبعت فغادر ليؤدي صلواته الشامية، وبقيت شامة الطهر تحرسه وتعطيه نسغ حياة لصلاة شامية، لا تعرفها غير أرضها، ولآيات فيها نكهة الشام، وحب الأبد الذي لا يغادر أرضها وإن تكالب عليها اللصوص.

هنا حاول دخيل أن يحطّ رحله، أراد أن يصبغ شام بصبغته، فعافته ورفضته، وبكى على حجارتها مستجدياً كاذباً، فتركته طريداً مطارداً، يلوذ بكل ما يمكن أن يلوذ به، فبقي خارج سور حبها وودها، وعجز عن احتواء وإقناع، وبقي زبد ثرثرته على شفتيه القذرتين يلتصق ليظهر كذبه، وكان تابوته الذي سعد به من غير أرضها، ومن غير خشبها، وعاش غريباً حاقداً، لكنه لم يستطع أن ينال من طهر شام وألوهة لحظتها.

وتلتفت شام، النيران تحيط بها من كل جانب، وكل حاقد يتوعدها بأن تدور النار في جنباتها، وما إن تصل النار إلى أطراف شعراتها حتى تتوقف، لا تستطيع أن تنال أو تصل إلى جوهر النقاء الذي حمته الربوبية وحفظته، لتكون إشراقة شمس قاسيون أكثر صفاء وهي تتسلل إلى الصالحية والصالحين، وإلى الشيخ محيي الدين، وإلى ذي الكفل.. لتصبح أكثر سطوعاً وهي تنداح في الأزقة، فتدخل المعابد والكهوف والمغاور والنفوس.. وفي كل لحظة تزرع شامة من شاماتها، ولا ينقص من شاماتها شامة.

ترياق شام وغذاؤها لا ينضب، لا يتوقف، تجود لابنها ومحبها وعاشقها وعابدها، تعطيه وينهل، ووحدها لا تخاف أن يجف ما لديها ولا ينقص ترياقها، إنها تستحلب من ذاتها لتعطي من لاذ بها، ولتمنح من أحبها حقاً وصدقاً... كل المدائن تجوع، وشام تجود، كل الصفات تخف وتختفي، وصفات شام تبقى مزهرة ما دامت الحياة.

سبع سنوات، أكثر، أقل، قرون متطاولة وهم يراهنون على شام أن تحترق جدائلها، وأن يخف ترياقها، فلا الجدائل احترقت، ولا الترياق انتهى، وها هي الشام تتبختر وسط الرماد والخراب والدم والقتل، لا ينالها أذى، ولا يطولها عدو مهما بلغ، تمسح شاماتها، وتتقدم للغد، ترقب أعداءها، تعاتب أحبابها، وحين تتكاثر السهام السامة إلى شاماتها، تصطدم السهام بشاماتها وتعود إلى صدور خصومها.. جمعوا كل سلاح لاغتيال شام، وشام شامخة لا تلتفت إليهم يحميها عابدها وعاشقها، ومن أراد بالشام سوءاً يشتعل دفعة واحدة، ويتحول إلى كتلة من لهب، ما من شامة تحميه وما من ترياق يغذيه... الرسل جاؤوها فغدت رسولاً، والبدء كانت هي فكانت خالدة وخلوداً، الغراب دلّ على دفن الأخ، فكانت رحمة وستراً.. لشاماتك الخالدة الباقية يتردد النداء والغناء، بها نلوذ وإليها نترك الحَول والقوة، ومن ندائها نخرج من جديد.

إسماعيل مروة

ردّاً على ما كتبه الدكتور سامي مبيض في صحيفة «الوطن» السورية عن مسلسل باب الحارة:

فليعودوا بمسلسل «باب الحارة» إلى منطق نمطه الدرامي

من المفيد القول إننا طالبنا منذ البداية أن يبقي صانعو «باب الحارة» مسلسلهم في حدود منطقه الدرامي، أي إبقاء العمل في حدود كونه حكاية مسلية تشبه حكايات الجدات، تمضي بشكل أفقي صوب مقولة قيمية واضحة، وهو المنطق الذي افتقدته حكاية باب الحارة في أجزائها الستة الأخيرة، حين راحت تبني حكايتها وعيونها على ترتيب أحداث تصلح للإسقاط على الواقع الأمر الذي أفقد حكاية المسلسل عفويتها وتشويقها، ونَقَلَها من حكاية افتراضية لا حدود للخيال فيها، كما نريدها، إلى نسخة تاريخية مشوهة لتاريخ سورية في مقاومة الانتداب الفرنسي.

مسلسل «باب الحارة» خالف منطقه الدرامي، حين بالغ بلعبة الإسقاط ورغم أنه «لم يدّعِ يوماً أنه عمل وثائقي» ولكنه لم يطرح نفسه أيضاً بوصفه يقدم حكاية من وحي الخيال تجري في زمن افتراضي، فالأحداث التي تتفاعل في مواجهة الاحتلال الفرنسي لسورية على سبيل المثال، تحدد تلقائياً الفترة الزمنية التي تجري ضمنها، في أقل من ثلاثة عقود من تاريخ سورية، لا يمكن تجاهل تفاصيلها بالضرورة في تشكيل المكان ونسج الأحداث أو خلفيتها، وقد فند الدكتور مبيض مشكوراً ملامح تلك الفترة، وحجم مغالطات المسلسل لها، وإن كان القائمون على العمل يريدوننا ألا نحاسبهم على ملامح هذه الفترة التاريخية ومفرداتها.

فليعودوا بالمسلسل إلى منطق حكايات الجدات بلا تحديد زماني أو مكاني للأحداث، وقتها فقط لن نطالب أحداً بملامح الفترة الزمنية، وسنقبل أن يكون للخيال الغرائبي حكمه وكلمته العليا.

ملاحظة١: ليست من وظيفة الدراما التوثيق، حتى في الدراما التاريخية هي تقدم رؤية درامية للتاريخ، لا تقدم وثيقة عنه، ولكن احترام مفردات المكان وملامح الفترة الزمنية هي ضرورة يفرضها المنطق الدرامي، الذي يطالب بإضفاء سمة الواقعية على حكايه العمل، بوصفها جرت مع أحد ما في هذا الزمن أو من الممكن أن تحدث.

ملاحظة٢: لم يكن موفقاً د. المبيض في المثال الذي استعاره من مسلسل «أيام شامية» عن ضرب أبي عبدو (خالد تاجا) لزوجته بعصا الخيزران، فاليوم والآن ثمة من يفعل السلوك ذاته، وهو سلوك يسيء إلى صاحبه لا يشوه صورة مجتمع بحاله، ثم إن مسلسل «أيام شامية» قدم حكايته الافتراضية في ظل الاحتلال العثماني التي امتدت نحو أربعة قرون، لا نحو ثلاثة عقود، وقد تقلبت أحوال المجتمع في هذه الفترة الطويلة.

ملاحظة ٣: اتفق مع د. المبيض حول كل ما ترتكبه المسلسلات المعاصرة اليوم من حالات تشويه لمجتمعنا، ولكن الإساءة والتشويه في تلك المسلسلات لا يبرران التشويه الحاصل في باب الحارة.

ملاحظة ٤: جزء من العبارات التي وردت في هذا النص، نسخت بالحرف من مقالات لي نشرت على مدار سنوات عرض مسلسل «باب الحارة».. لنؤكد أننا منذ البداية كنا نعي مشكلة باب الحارة وقيمته أيضاً.

ماهر منصور

أفدينكو: المشاركة في المهرجان الخامس للموسيقا بين الشعوب فرصة نادرة

قيس الصفدي لـ«الوطن»: في المهرجان كان شعوري رائعاً لأنني أمثل سورية بلدي وعليَّ أن أنجح

سوسن صيداوي- «ت: طارق السعدوني»

سورية هي العنوان، إنها كلمة كبيرة بمعانيها وبعطائها وبالحب الكبير لها. نعم، إن من يحبها سيتغلب على الصعاب، ويكون قادراً على كل الظروف، كي يثبت في النهاية سوريته الحقيقية ويبني حسب مجال اختصاصه. من سفراء المستقبل طفل لا يتجاوز عشر سنوات، تحدى كل ما يمكن أن يعوق طموحه وحلمه من صعاب وضائقات مادية، واستمر بدعم من أهله أولا ثم من معاهده الموسيقية، وعلى الأخص معهد صلحي الوادي، ثانياً، كي ينطلق وينافس في مهرجان «موسيقا الأجيال» الروسي. قيس الصفدي، وهو أصغر المشاركين، عزف ولأول مرة ضمن الأوركسترا الرئاسية الروسية في المهرجان الذي يقام سنوياً في قصر الرئاسة الروسية (الكرملن) في الفترة ما بين ٢٤ | ٢٨ من شهر أيار، وكان هذا العام بمشاركة عشر دول، تجدر الإشارة إلى أن الحفل قُدم في القاعة التي تتم فيها مراسم تنصيب الرئيس الروسي، وحقق الطالب نجاحاً كبيراً ليكون ضمن الموسيقيين الصغار الأربعة الذين تم اختيارهم.

> فادي عطية مدير معهد صلحي الوادي: قدمنا له بيانو على سبيل الإعارة من خلال مقترح لوزير الثقافة

طفولة سورية حقيقية

قيس الصفدي طفل رغم أنه في زمن اللهو واللعب، إلا أنه كسب الرهان رغم ضيق الوقت وتحدث عن تجربته في المهرجان «عمري عشر سنوات، وأنا أعزف على آلة البيانو منذ ثلاث سنوات أي عندما كنت في السابعة، وفي هذه السنة بدأت التدريب مع الآنسة فيكتوريا ولكن قبلها كنت أتعلم مع أساتذة في معاهد أخرى. وأنا اخترت البيانو لأنني عندما كنت صغيراً أحضر لي أبي «أورغاً» صغيراً وبدأت أتعلم عليه، وأنا أيضاً أستطيع العزف على آلات أخرى هي الكلارينيت والدرامز. قبل المهرجان كنت أتدرب أربع ساعات يومياً. وأنا أحب مدرستي كثيراً وأحب مادة الرياضيات وأريد أن أصبح مهندساً، وفي المجال الموسيقي سأصبح أستاذاً للعزف مثل مدرستي وأن أعلم الأطفال العزف، كما أنني أحب الرياضة وأحب الباليه والكاراتيه واليوغا، ولكنني في هذه الأثناء لا أمارس أي واحدة منها لضيق الوقت».

في المهرجان كان شعوري رائعاً جداً لأنني أمثل سورية بلدي، وبأنه علي أن أرفع رأس بلدي وأنجح، ولم أشعر بالخوف أبداً لأنني كنت سعيداً جداً وأنا أعزف، وأحب أن أقول لكل طفل لديه موهبة بأن يحبها كثيراً وأن يتدرب كثيراً ويصمم على النجاح كي يفوز، وأريد أن أشكر كل الأساتذة الذين علموني، الآنسة فيكتوريا التي رافقتني منذ السابعة من عمري، وأيضاً الأساتذة في معهد صلحي الوادي لترشيحهم لي، والمعهد الذي قدم المساعدات لي، وأيضاً أشكر روسيا على هذه المبادرة وأشكر الأوركسترا التي عزفت معها في المهرجان، وأقول لكل دول العالم: إنه رغم الحرب على سورية، إلا أننا نحن الأطفال نعزف الموسيقا ونحن السوريون الحقيقيون ونحن المستقبل.

الموسيقا تربية

خلال لقائنا حدثنا والد الطفل قيس، السيد ماهر الصفدي، عن موهبة ابنه وبعض الأمور الأخرى الحياتية والموسيقية للطفل قائلاً: «عندما كان قيس بعمر السنتين والنصف بدأ بالمحاكاة وبالتقليد، وأنا أعزف على آلة العود بشكل لا بأس به، فكان يجلس بقربي ويغني ويدندن برفقتي، فأحضرت له أورغاً صغيراً، وفي هذا العمر بدأ يعزف مطلع أغاني لفيروز، وعندما أصبح في الثالثة بدأنا معه بالتدريب على الصولفيج، وفي سنته الرابعة بدأ بالعزف على آلة البيانو ثم بعدها انتقلنا إلى معهد صلحي الوادي وبدأ يتمرن قيس على العزف بشكل أكاديمي وهذا عامه الرابع فيه باعتبار أول عام هو سنة تحضيرية، وطبعاً طفلي صبي منظم، هذا إضافة إلى أن والدته مدرسة وأنا دراستي علم نفس، فهو متفوق جداً في المدرسة كما حاله في الموسيقا، وساعاته الدراسية تقابلها ساعات تدريب على العزف. وقبل المهرجان بشهر بدأت الآنسة فيكتوريا بتدريب قيس على المقطوعات الموسيقية التي سيعزفها في المهرجان، وكانوا يستمرون في التدريب لمدة أربع ساعات يومياً، وخلال خمسة وعشرين يوماً تقريباً كان قيس قد حفظ ما هو مطلوب منه، وطبعاً كان الضغط كبيراً عليه وعلى مدرسته الآنسة فيكتوريا صاحبة الفضل الأكبر في تعليمه العزف على آلة البيانو. وهنا أحب أن أقول للأهالي الطفل الناجح في موهبته سيكون ناجحاً في دراسته، فدراسة الموسيقا ليست أقل صعوبة من المنهاج ولكن هي متنفس للطفل، وأنا أرى تعلّم الطفل الموسيقا يفيده من الناحية الدراسية للمنهاج المدرسي وحتى تنمية الإحساس الموسيقي للطفل هو أمر مهم وينعكس بشكل إيجابي كبير على شخصه وسلوكه. وأضاف: إنه رغم الحرب هنا في سورية حياة وفيها موسيقا وفن وأطفال ناجحون ونجاحهم مقرون بعطاء مؤسسات ترعاهم كمعهد صلحي الوادي ووزارة الثقافة، وعلينا أن نكمل الحياة وأن نستمر، وأريد أن أشكر معهد صلحي الوادي لترشيحه اسم قيس وللاهتمام به، وأيضاً أشكر روسيا على هذه المبادرة وعلى الاهتمام والرعاية بطفلي أثناء المهرجان.

المهمة صعبة

فيكتوريا أفيدينكو أستاذة البيانو في معهد صلحي الوادي والمعهد العالي للموسيقا وأستاذة الطفل قيس في العزف على البيانو تحدثت عن تجربة الطفل في مهرجان موسيقا الأجيال قائلة: «أريد أن أعبر عن شكري وامتناني الكبيرين لجمهورية روسيا الاتحادية للفرصة التي منحتها لقيس الصفدي التلميذ في معهد صلحي الوادي للموسيقا، للسماح له بالاشتراك بالمهرجان الخامس للموسيقا بين الشعوب (مستوى الأطفال) تحت عنوان (ميلوديكا الأجيال) الذي يقام في موسكو في قصر الكرملين الكبير، حيث وضعت الطفل قيس أمام مهمة صعبة هي تجهيز برنامج موسيقي للعزف في المهرجان خلال فترة زمنية قصيرة.. نحن نفذنا المهمة، وخصوصاً أنه يشارك في هذا المهرجان أطفال قد سبق لهم أن عزفوا في مهرجانات دولية أخرى، ويتمتعون بخبرة العزف مع الأوركسترا، الشيء الذي لم يتوافر لقيس من قبل وبالتالي الوضع صعب، إلا أن الجو الأبوي الذي أحاطنا به القائمون على المهرجان ساعد كثيراً على كسر هذا الحاجز، حيث شعر قيس عندما عزف كأنه بين أهله وفي بلده، وعزف خلال الحفل بشكل جيد وأبهر المشاركين والحضور، وأكد للعالم أجمع أنه على الرغم من الحرب الشعواء التي تشن على سورية منذ أكثر من ست سنوات إلا أن أطفال سورية يدرسون ويعزفون الموسيقا لإيصال صوتهم العادل إلى العالم، حيث إن الموسيقا لغة عالمية تمنح للعازفين الكبار والصغار الأمن والطمأنينة وترفع من إحساسهم نحو الخير والحب، ولكن الوصول إلى مستوى كهذا يحتاج إلى جهد وصبر كبيرين حتى تتمكن الآلة الموسيقية من النطق، وهكذا أعزائي أطفال معهد صلحي الوادي للموسيقا وطلاب المعهد العالي للموسيقا، فلقد استطعنا بصبرنا وبالمثابرة على العمل فتح نافذة مهمة نحو العالم الموسيقي الكبير، لذا أنصحهم بالعمل الدؤوب ليكونوا مستقبلا سفراء سورية في العزف بالمهرجانات الدولية القادمة، وأريد أن أشكر القائمين على المهرجان الخامس وأخص منهم السيدة فيرا كريلوفا، والسيد جيني نيكيتين قائد الأوركسترا الرئاسية، والسيد سيرجيه خليبنكوف، وكل أعضاء الأوركسترا الرئاسية. وفي النهاية ولمناسبة العيد الوطني لروسيا الاتحادية نهنئ الشعب الروسي بهذا العيد الوطني ونتمنى للشعب الروسي الرفاه ودوام التقدم والنجاح».

الموسيقا خصم التطرف

تحدث فادي عطية مدير معهد صلحي الوادي للموسيقا في وزارة الثقافة عن المشاركة في المهرجان قائلاً: «لقد رفع العلم السوري سياسياً وثقافياً في هذه الفترة الصعبة، ما يثبت للعالم أن بلدنا الحبيب مازال ينتج موسيقيين يمثلون عمق الثقافة السورية العريقة والمنفتحة على حضارات العالم، وهم قادرون على منافسة أطفال العالم رغم كل الظروف الصعبة والحصار الثقافي العالمي علينا، فالمؤسسات السورية تقوم بعملها وتصدّر الهوية الثقافية السورية إلى العالم، ما يؤكد أهمية دعم هذه المؤسسات الثقافية، وخصوصاً تلك التي تقوم بتعليم الموسيقا للأطفال، لأن الموسيقا هي الخصم التاريخي للتطرف. وبتكليف من وزير الثقافة، تم ترشيح الطفل قيس الصفدي، بعد أن مَثل أمام لجنتين، ورغم أن الطفل لا يملك «بيانو»، حقق النجاح، وكنا حاضرين لمساعدته ولدعمه، فقدمنا له بيانو على سبيل الإعارة من خلال مقترح لوزير الثقافة، وبالفعل تم الأمر كي يتابع تدريبه قبل المهرجان، وهنا لابد لي من التأكيد على أن الآنسة فيكتوريا هي بطلة من أبطال نجاحه، لأنها كانت مؤمنة به وبموهبته رغم الصعوبة الكبيرة لإنجاز البرنامج ضمن الوقت المطلوب، والأمر الذي لا بد من التركيز عليه بأن قيس الصفدي شارك في مهرجان الأجيال والعزف لأول مرة مع أوركسترا تتمتع بمستوى عال جداً في قصر الرئاسة الروسية الكرملن في القاعة التي يتم فيها تنصيب الرئيس الروسي».

النجاح مسؤولية كبرى

محمد زغلول مدير المعاهد الموسيقية في وزارة الثقافة تحدث عن نجاح الطفل قيس قائلاً: «هذا النجاح هو نتيجة اجتهاد الطالب قيس، فالموسيقا هي دائماً موهبة وإبداع، وهي موهبة جميلة عندما تصقل بالدراسة، وهذا ما حققه أثناء دراسته في معهد صلحي الوادي مع الأستاذة فيكتوريا، فنجاح الطالب يكون أيضاً بسبب نجاح وقدرة مدرسه العالية في التعليم وإيصال المعلومة والتوافق معه، وأنا أجد هذه المشاركة جداً مهمة لأن قيس انتسب إلى معهد صلحي الوادي في عام ٢٠١٣ وحتى اليوم، وهذا دليل على استمرار الحياة، وبأن المعاهد الموسيقية مازالت موجودة والأطفال ما زالوا موجودين والأساتذة مازالوا مواظبين، وخلال ثلاث سنوات حرب بقي مواظباً على أخذ دروسه والمعهد لم يغلق أبوابه يوماً من تاريخ ٢٠١٣ وحتى اللحظة، فهذا كله ولّد حالة إبداعية للطفل قيس الذي بدأ العزف على آلة البيانو في عام ٢٠١٤ وتم تكريمه في شهر حزيران على مسرح الحمراء في دمشق ضمن الأطفال المتفوقين رغم أنه كان في سنته الأولى في المعهد».

حلويات رمضان تخفف في النهار وتخمة المساء!

أنس تللو

على الرغم من أن شهر رمضان هو شهر التخفف من الطعام، إلا أن الناس وأصحاب المطاعم قد تعارفوا على أن يستنفدوا أقصى طاقاتهم الفنية والإبداعية في التفرغ والتفرد بصناعة ما لذّ وطاب من أنواع الطعام، حتى لقد غدا هذا الشهر الذي يفترض فيه التقليل من الطعام؛ غدا شهر الطعام الأفضل... وكأن المرء قد صام الأشهر الأحد عشر كلها... وجاء ليتناول الطعام في هذا الشهر، لذلك ترانا نتحدث عن (المائدة الرمضانية) و(الحلويات الرمضانية).

(تعجُّ) المائدة الرمضانية في شهر رمضان بأطعمة عديدة تختلف في أشكالها ومذاقاتها لتلبي جميع ما تشتهيه النفس، وقد يغفل الصائمون عن أمر ما أو يتناسونه فلا يشربون التمر هندي يومياً مثلاً، ولكن لا يمكن أن تخلو مائدة رمضانية من نوع من أنواع الحلويات، وذلك لأن جسم الصائم (كما يقولون) يحتاج إلى طاقة كبيرة مساءً ليعوض فيه ما فاته في أثناء النهار.

من هنا فقد تفنن الناس في صناعة ما يسمى الحلويات الرمضانية، منها ما هو خاص برمضان ومنها ما ينشط ويركض سوقه (كما يقولون) في رمضان.

وقسموا الحلويات ثلاثة أقسام ؛ قسم يصنع مع القشطة أو الجبن، وقسم مع الجوز والفستق، وقسم ثالث مع الحليب.

حلويات مع القشطة أو الجبن

١- الكنافة المدلوقة: وهي كنافة نيئة يتم دعكها وفركها مع السمنة والسكر، ثم تمد في أوان دائرية كبيرة، ويمدُّ فوقها طبقة من القشطة ويرشُّ فوقها الفستق المبشور.

٢- الكنافة بجبنة، وتسمى (البصمة)، وهي طبقتان من الكنافة المفروكة بينهما طبقة من الجبن أو القشطة أو الجوز أو الفستق.

٣- النهش: وهو صحن دائري يحوي قطعة من القشطة محشورة بين قطعتين من رقائق الطحين المقلية بالسمن والمرشوشة بقطرات من القطر.

٤- المغشوشة: وهي قطع من الكنافة المقلية إلى حد التحمير؛ تمد على الأواني ويمدُّ فوقها طبقة كثيفة من القشطة المعجونة بالفستق، ثم يتم برمها لتصبح أسطوانة، وبعد ذلك تُقطَّع إلى شرائح دائرية بشكل مائل... وسميت مغشوشة لأنه تمَّ غشها بالقشطة في حين أن الأصل فيها أن تكون مبرومة بالفستق.

٥- اللبنية بالقشطة: سميت كذلك تشبيهاً لها بالكبة اللبنية، لكن تلك أقراص مدورة من البرغل، وهذه أقراص من الكنافة... وتلك تحشى باللحم والدهن والجوز، وهذه بالفستق، وتلك تسبح في لبن رطب رجراج، أما هذه فتسبح في القشطة النيئة... وتلك هضمها صعب قليلاً يرافقه بعض العسر، وهذه هضمها عسير سقيم... لذلك فإنه لا يُنصح بتناولها إلا ضمنَ زمن عمري معين لأنها تحتاج إلى معدة شابة.

٦- الكلاج: وهو ورق رقيق مصنوع من مادة نشوية ؛ يتم حشوه بالقشطة مع الفستق المبشور، ثم يصب عليه القطر المعطَّر بماء الزهر.

٧- وربات بالقشطة: قطع من الرقائق المثلثة محشوة بالقشطة المغلية، يتم شويها داخل الفرن في أوعية كبيرة، ثم ترش بالقطر.

٨- وردات بالقشطة: قطع من الرقائق الدائرية يتم إدخالها إلى الفرن حتى تنضج، ثم بعد خروجها من الفرن يتم رفع جزء منها وتوضع بين الجزأين كمية من القشطة النيئة البيضاء ثم يوضع فوقها كمية صغيرة من القشطة وترش بالفستق المبشور.

٩- قطايف العصافيري: عجينٌ يتم صبه بشكل دائري على سطح ناري حراري ليشوى قليلاً فيغدو أقراصاً صغيرة تؤخذ ليوضع على كل منها كمية من القشطة، ثم تغمس بالقطر و... تُؤكل.

١٠- الستاتي: عجينٌ يصب بشكل دائري أكبر، فيصبح قطايف كبيرة تُحشى جوزاً أو قشطة أو فستقاً وتُقلى بالسمن ثم تُلقى بالقطر.

١١- العوامة: قطع من العجين الطري تُمدد بالماء ثم تقلى بالزيت لتصبح ذهبية اللون، ثم تلقى في القطر... وبعد ذلك فإنها تقرُش تحت الأسنان ويصبح طعمها لذيذاً جداً. وهناك طريقة أخرى في صنعها مخصصة من أجل أولئك الذين يرغبون في التخفيف من السكريات علاجاً أو حميةً، وهذه الطريقة تجعلها لا تمتص من القطر إلا أقل القليل، ويكون اسمها حينئذٍ (عوامة تغطيس).

وهناك قطع دائرية كبيرة منها تسمى (زنكل).

حلويات مع الفستق

١- البللورية: وهي شبيهة بالكنافة بالجبنة التي تم حشوها بالفستق بدلاً من الجبنة، لكن الكنافة لا تدعك بالسمن وإنما يرش عليها السمن والقطر رشاً بعد خروجها من الفرن... ثم تقطع إلى قطع مستطيلة أو مربعة.

٢- البقلاوة: قطع مربعة أو معينة تحتوي فستقاً مهروساً.

٣- النمورة:

قطع كالبقلاوة تحتوي قشطة نيئة.

٤- المبرومة بالفستق: وهي قطع من الكنافة المقلية المحمرة؛ تمد على الأواني ويمدُّ فوقها كمية كبيرة من الفستق، ثم يتم برمها لتصبح أسطوانة، وبعد ذلك تُقطَّع إلى شرائح دائرية بشكل مائل.

٥- كول وشكور: قطع تشبه قطع البقلاوة لكنها تتميز بأنها أصغر منها، وأن لكل قطعة سدة من أحد أطرافها.

حلويات بالحليب

١- الأرز بالحليب: حليب مع الأرز والسكر والنشاء يطبخ على نار الفحم حتى يصبح أكثر تماسكاً.

٢- الألماسية: يضاف إليها ورق النارنج لتعطيرها وإضفاء نكهة محببة عليها.

٣- المهلبية: هي مثل الألماسية، مع إضافة حبات من المسكة وزيادة قليلة في النشاء، يتم غليها أكثر لتصبح أجمد من الألماسية، ويرش عليها السكر الناعم.

٤- كشك الأمراء: هو مثل الحليب المرقد لكنه مغطى باللوز والفستق.

٥- المحلاية: وهي حليب مطبوخ يتم تجميده بوساطة (الملفحة) التي تؤخذ من معدة الخروف الوليد.

هناك أنواع أخرى من حلويات الحليب مثل البالوظة والمبطنة والبالوظة بالدبس.

إن فنون صناعة الأطعمة والحلويات قد تتفوق على معظم أنواع الفنون الأخرى.

أما بعد

يقول الأطباء إن الإنسان إذا ما جاوز الأربعين من العمر فإن عليه الابتعاد عن الأبيضين أو التخفيف منهما (السكر والملح)، ويقولون أيضاً إنه يجب التخفيف من النشويات لأنها تتحول في الجسم إلى سكريات.

إني ما أدري أي صيام هذا الذي نتخفف فيه من طعام في النهار ثم نعود لنتناول أضعاف ما تركناه في الليل نشويات وسكريات.